ظاهر الاحالة فانه اذا كان الكلام في الجسم انما هو في الزمان
الثاني فوجود الجسم بالزمان الثاني ليس هو حالة الاولية
وعند ذلك فلا يلزم ان يكون الجسم اولا لا يخلو عن الحركة
والسكون قلت بل بتقدير قدمه لا يخلو اعن الحركة
والسكون لانه حينئذ اما ان يكون يبقى في حيز او ينتقل
عنه والاول السكون والثاني الحركة وما ذكره الامدي
من جواز خلوه عنهما على احد التقديرين فانما هو بتقدير
حدوثه ومعلوم انه اذا كان بتقدير قدمه لا يخلو
عنهما وكلاهما ممتنع كان بتقدير قدمه مستلزما لامر ممتنع
وهو الجمع بين النقيضين فانه اذا صحت المقدمتان لزم
ان يكون حادثا بتقدير قدمه وهو انه لو كان قديما لم
يخل من حادث وما لا يخلو من الحوادث فهو حادث
وما ذكره الامدي انما يتوجه اذا قيل الجسم
مطلقا لا يخلو عن الحركة والسكون وحينئذ فاما ان
يخلو عنهما او لا يخلو فان خلا عنهما لم يكن ذلك الا حال حدوثه
فيكون حادثا وان لم يخل عنهما لزم ان يكون حادثا فيلزم
حدوثه على كل تقدير ونحن نذكر ما يقدح به الامدي
وامثاله في حججهم التي احتجوا بها في موضع اخر وان كان بعض
ذلك القدح ليس بحق ويعطى كل ذي حق حقه قولا بالحق
واتباعا للعدل وقد ذكرنا كلام الامدي على سائر ما ذكره
في امتناع كون الحركة ازلية مثل قوله لم قلتم بامتناع كون الحركة

ازلية

ازلية وما ذكروه من الوجه الاول فان ما يلزم ان لو قيل بان الحركة
الواحدة لشخصها ازلية وليس كذلك بل المعقول كون الحركة ازلية
ان اعداد اشخاصها المتعاقبة لا اول لها وعند ذلك فلا مناقاة بين
كون كل واحدة من احاد الحركات الشخصية حادثة ومسبوقة
بالغير وبين كون جملة احادها ازلية بمعنى انها متعاقبة
الى غير نهاية الى اخر كلامه والمقصود هنا التنبيه على انه نقض
في موضع اخر عام ما احتج به هنا **فصل** وما ينفع
معرفته في هذا الباب ان القايلين بنفي علو الله على خلقه الذين
يستدلون على ذلك او عليه وعلى غيره بنفي التجسيم فانهم ينقضون
الحج التي يحتجون بها فاذا نقض احدهم الحج التي

كل طايفة تبطل الطريقة العقلية التي اعتمدت عليها الاخرى مما
يظهر به بطلانها بالعقل الصريح وليسوا متفقين على طريقة
واحدة وهذا يبين خطاهم كلهم من وجهين من جهة العقل
الصريح الذي بين به كل قوم فساد ما قاله الاخرون ومن جهة
انه ليس معهم معقول اشتركوا فيه فضلا عن ان يكون
من صريح المعقول بل المقدمة التي تدعي طايفة من النظار
صحتها تقول الاخرى هي باطلة وهذا بخلاف مقدمات اهل
الاثبات الموافقة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فانها من
العقليات التي انفقت عليها فطر العقلاء السليمي الفطرة التي
لا ينازع فيها الا من يلقى التراع تعليما من غيره لا من موجب فطرته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)